

أعراض مبكرة للإصابة بالسرطان ☐ ما علاقتها بالإنفلونزا؟



الخميس 6 نوفمبر 2025 05:00 م

في المراحل المبكرة من الإصابة بالسرطان قد يتغاضى المريض عن الأعراض الشائعة، وقد يتم الخلط بينها وبين الفيروسات المنتشرة، على الرغم من أن اكتشافها مبكرًا قد يكون أفضل ويساعد على التعافي ☐

يأتي هذا فيما تظهر الدراسات أن العديد من أنواع السرطان، بما فيها سرطان المستقيم والقولون والدم والثدي والكلية، آخذة في الارتفاع بين الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 50 عامًا ☐

وهذا يجعل من المهم أكثر من أي وقت مضى أن تتعرف على أعراض مرض السرطان، لكن الأعراض المقلقة أو غير المبررة لا تعني دائمًا الإصابة بالمرض ☐

وكشف الدكتور أنتوني كونكليف، الطبيب العام والمستشار الطبي في مؤسسة ماكميلان لدعم مرضى السرطان ببريطانيا عن بعض العلامات الرئيسية التي لا ينبغي تجاهلها أبدًا، خاصة إذا استمرت لأكثر من ثلاثة أسابيع، ويشمل ذلك السعال، فقدان الوزن، تغيرات الجلد ☐

1. السعال المستمر

مع اقتراب فصل الشتاء ترتفع حالات الإصابة بفيروس كوفيد والإنفلونزا، والذي يصاحبه السعال أو البرد، لكن إذا استمر السعال لأكثر من ثلاثة أسابيع، فمن الأفضل إجراء فحص ☐

معظم السعال غير ضار، وغالبًا ما يكون مرتبطًا بنزلة البرد أو الإنفلونزا أو الحساسية، لكنه في بعض الأحيان قد يكون علامة مبكرة لشيء أكثر خطورة ☐

يقول الدكتور كونكليف: "نعلم أن السعال شائع جدًا، ويعاني منه الجميع، وخاصةً في فصل الشتاء، ولكن في حال استمرار السعال لأكثر من ثلاثة أسابيع، ننصح بزيارة طبيبك للتقييم وإجراء الفحوصات اللازمة إذا لزم الأمر".

وأوضح أن هذه النصيحة تنطبق على الجميع، وليس فقط على المدخنين، حيث يمكن لغير المدخنين أيضًا أن يصابوا بسرطان الرئة، بحسب صحيفة "ذا صن".

2. كتل غير مبررة أو متغيرة

قد يعاني البعض من ظهور كتل أو نتوءات، عادةً ما تكون غير ضارة، لكن إذا لاحظت شيئًا جديدًا أو مختلفًا، فمن الأفضل دائمًا التحقق منه ☐

يقول الدكتور كونكليف: "سيكون الكثير من الناس على دراية بأشياء مثل ظهور كتلة أو كتلة جديدة أو كتلة متغيرة ☐ مهما كان مكانها في الجسم، فهي دائمًا شيء نرغب في أن يقوم شخص ما بفحصه في وقت مبكر جدًا".

وأوضح أنه حتى لو كنت تعتقد أنه ليس شيئًا، فمن المفيد فحص أي كتل جديدة أو متغيرة في أقرب وقت ممكن، وبشكل خاص إذا لاحظت الكتلة:

أكبر من المعتاد
مؤلمة أو حمراء أو ساخنة

صلبة ولا تتحرك
تستمر لأكثر من اسبوعين
تنمو مرة أخرى بعد إزالتها
تظهر بالقرب من الثديين أو الخصيتين
يجب أيضًا فحص التورم في جانب الرقبة أو تحت الإبط أو الفخذ والذي لا يختفي خلال أسبوعين

3. بقع الجلد

من المهم أيضًا الانتباه إلى أي بقع على الجلد تشعر بأنها مختلفة في اللون أو الملمس أو الشكل وتشمل الأمثلة الشائعة الشامات، وعلامات الجلد، والنمش، والبثور

يقول الدكتور كونكليف: "هناك علامة أخرى نأمل أن يكون معظم الناس على دراية بها وهي ظهور آفة جديدة على الجلد في كثير من الأحيان تكون هذه هي ما نسميها مصطبغة، لذلك غالبًا ما تكون بنية أو بنية داكنة".

وأضاف: "إذا حصل شخص ما على واحدة جديدة من تلك، أو ربما كان يمتلكها لفترة من الوقت، لكنها بدأت في تغيير شكلها أو لم تعد الحافة تبدو واضحة كما كانت من قبل (فمن المفيد فحصها)".

وتابع: "قد يتحول اللون من كونه متساويًا إلى غير متساوٍ، وبالتالي فإن اختلاف اللون عبر آفة جلدية، أو آفة متنامية، كل هذه الأشياء هي أعراض نريد أن يظهرها البعض على الفور".

ويمكن تجاهل التغييرات الصغيرة على الجلد بسهولة، لكن كلما قمت بفحصها في أقرب وقت، كان ذلك أفضل

4. النزيف

إذا لاحظت نزيفًا غير ناتج عن إصابة واضحة، مثل خدش أو قطع، فينصح بمراجعة الطبيب، لأن هذا قد يكون علامة على أن هناك شيئًا أكثر خطورة يحدث داخليًا

يتضمن ذلك "النزيف من أي موقع في الجسم، ما لم تكن قد تعرضت لأضرار أو صدمة" أو أذيت نفسك، كما يقول الدكتور كانكليف

وأوضح "النزيف من فتحة الشرج"، والكدمات والنزيف في الفم هي أمور تستدعي الفحص أيضًا

يقول الدكتور كونكليف: "يجب فحص الكدمات الجديدة، حيث لا تدرك أنك أذيت نفسك أو النزيف من أي مكان في الفم" من قبل الطبيب

5. تغييرات في عادات الأمعاء

إذا لاحظت تغييرات عادات الأمعاء فجأة، واستمرت لمدة ثلاثة أسابيع أو أكثر، عليك بمراجعة الطبيب

يقول الدكتور كونكليف: "قد يعتقد الناس أن تغيير عادات الأمعاء هو مجرد إسهال جديد الإسهال مرض شائع جدًا، ولكن مرة أخرى، نستخدم كلمة مستمر".

وأضاف: "لذا، إذا استمرت لأكثر من ثلاثة أسابيع، حتى لو بدت بسيطة بالنسبة لك، إذا كان الأمر مجرد تغيير في عاداتك المعتادة واستمر لمدة ثلاثة أسابيع أو أكثر، فإننا نريد منك أن تتوجه إلى أخصائي الرعاية الصحية حتى تتمكن من التحقيق في تلك الأعراض".

كما نصح بالانتباه إلى التغييرات الملحوظة في لون البراز، أو البراز الذي يطفو ويصعب إخراجها، أو الإمساك الذي لا يرتبط بالنظامك الغذائي

6. فقدان الوزن

يتقلب الوزن بشكل طبيعي، لكن إذا كنت تفقد الوزن دون محاولة، عليك باستشارة الطبيب

يقول الدكتور كونكليف: "من الواضح أن الناس سيفقدون الوزن عمدًا إذا غيروا نظامهم الغذائي أو مارسوا المزيد من التمارين الرياضية، وهذا أمر رائع ولكن إذا لاحظ الناس أنهم يفقدون الوزن ولم يقصدوا ذلك، فهذا أمر نريد معرفته بالتأكيد، لأنه قد يكون علامة على أمراض متعددة، بما في ذلك أنواع متعددة من السرطان".

اكتشاف الأعراض مبكرًا

يقول الدكتور كانكليف إنه إذا لاحظت أيًا من الأعراض المذكورة أعلاه، فإنه لا ينبغي تجاهلها

ويضيف: "نميل إلى استخدام هذه الفترة المكونة من ثلاثة أسابيع لمحاولة عدم التفكير كثيرًا في الأشياء الشائعة والقصيرة الأمد، ولكننا أيضًا لا نريد أن يتجاهل الناس الأمر".

ويؤكد الطبيب أن الكشف المبكر يحدث فرقاً كبيراً، إذ أن "أحد أهم الأشياء حقاً فيما يتعلق بالسرطان هو أنه كلما تمكنا من تشخيص المرض في وقت مبكر، زادت فرص الحصول على علاج ناجح".

وتابع: "لذلك نريد دائماً أن يقدم الأشخاص أعراضهم في أقرب وقت ممكن[] يذهب الأشخاص كل يوم إلى الأطباء بأعراض يمكن أن تمثل سرطاناً كامناً، وقليل منها فقط يتبين أنه سرطان[] لكن ما نريده من الناس هو أن يعرضوا لنا الأعراض ويخبرونا بما يقلقهم".